ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية

دكتور/ عبد الجليل محمد حسن إدريس(*)

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى معرفة **ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة** في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال استعراض أثر ريادة الأعمال في إيجاد الحلول والمعالجات لمشكلة البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية محل الدراسة، وتقييم مدى مساهمة مشاريع ريادة الأعمال في معالجة وحل مشاكل الشباب السعودي مع البطالة، وإلقاء الضوء على أهم المكاسب التي تحققت والتي يمكن أن تحقق من خلال هذه المشاريع الريادية لشباب هذه الدولة محل الدراسة، لمساعدتهم في إيجاد المعالجات والحلول التي يمكن أن تتحقق لهم في ظل تطبيق مشاريع ريادية حديثة، ومحاولة معرفة الرؤى والخطط المستقبلية لإدارة هذه المشاريع الريادية في ظل الثورة المعلوماتية الحديثة، مع إعطاء فكرة واضحة وشاملة عن تطور الثورة المعلوماتية الحديثة، وما يحتويه هذا المجال من علوم، وتقنيات، وأساليب حديثة يمكن الاستفادة منها في تحقيق العديد من المزايا والمكاسب لهذه المشاريع الريادية التي تساهم في مواجهة البطالة بين شباب المملكة، وكذلك التعرف على أهم المشاكل والمعوقات والمصاعب التي تواجه مشاريع ريادة الأعمال والعمل على إيجاد المعالجات والحلول لهذه المعوقات والمشاكل.

(*) أستاذ إدارة الأعمال المساعد ـ قسم إدارة الأعمال ـ كلية إدارة الأعمال جامعة المجمعة.

وقد حقق هذا البحث صحة فرضية أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة، وإن كان كا٢ المحسوبة أقل من كا٢ الجدولية قد أثر بعض الشيء في قوة صحة هذه الفرضية، وكذلك الفرض القائل بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة. كما اتضح صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة، وثبت كذلك صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة عدد نسبة الشباب المتزوجين في المملكة.

ومن خلال صحة الفرضيات التي تقدمت خلص الباحث إلى أن ريادة الأعمال لها أثر كبير وايجابي في معالجة البطالة وآثارها بين شباب المملكة العربية السعودية محل البحث.

Abstract

The objective of this research is to find out entrepreneurship and its impact in dealing unemployment in the Kingdom of Saudi Arabia, and the impact of entrepreneurship in finding solutions and remedies to the problem of unemployment among the youth of the Kingdom of Saudi Arabia and to assess the extent of the contribution of entrepreneurship projects in dealing and solving the Saudi youth problems of unemployment, and to shed light on the most important gains that can be achieved through these pilot projects for the youth of this country under study, to assist them in finding treatments and solutions to this problem, in the light of application of modern pilot projects, and trying to figure out the visions and future plans for managing these pilot projects in the light of modern information revolution, giving a clear and comprehensive

overview of the development of modern information revolution idea. This field of science and technology, and modern methods can be used to achieve many of the advantages and benefits of this pilot in the face of unemployment among the youth of the Kingdom under study projects and to identify the most important constraints and problems facing the difficulties of entrepreneurship projects and work to find treatments and solutions to these obstacles and problems.

This research has made the health of the hypothesis that there is a statistically significant relationship (inverse) strong between the application of entrepreneurial projects in the Kingdom and the reduction of unemployment among the youth of the Kingdom, as there is a statistically significant relationship (positive) strong between the shift towards a modern pilot projects and create real job opportunities between Kingdom's youth, and as it turns out the health of the presence of a statistically significant relationship (positive) strong among the large number of pilot projects and increase per capita income among Saudi youth under study, and also proved the health of the presence of a statistically significant relationship (positive) strong between the application of pilot projects and increase young married in Saudi Arabia.

Through the health of the hypotheses put forward to the researcher concluded, that entrepreneurship have a significant and positive impact on unemployment and its effects among the youth of Saudi Arabia under study.

المقدمة:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي أَنْزَلَ اَلْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى لِلْمُتَّقِينَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللَّهُ، اَلْمَلِكُ اَلْحَقُّ اَلْمُبِينُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اَلصَّادِقُ اَلْأَمِينُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أما بعد: تعتبر البطالة تحدياً عالمياً معقداً لمعظم دول العالم، وهاجساً يقلق المجتمع وأفراده، كما يفرض على صناع القرار والمخططين البحث والتحري لمعرفة آثارها وأسبابها وعلاجها والاستفادة من تجارب السابقين من الدول المتقدمة في كيفية التغلب على هذه الظاهرة الهدامة. وقد وضعت الدول لها الحلول وتستحدث من أجلها البرامج والتشريعات أملاً في التغلب على هذه الظاهرة قبل تفاقمها، وتقليل آثارها قبل استشرائها وتقليل نسبتها إلى الحد المقبول عالمياً. ومن الحلول الحديثة التي أقبلت عليها عدد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء اللجوء إلى ريادة الأعمال بوصفها منبعاً كبيراً لإنشاء الأعمال الناشئة وترسيخ ثقافة العمل الحر في المجتمعات. وقد أدركت أكثر من دولة عالمية أهمية ريادة الأعمال في خلق الفرص الوظيفية العاجلة والمستديمة للشباب وفتح الآفاق الرحبة والواسعة للابتكار وتشجيع المبادرات.

وهذا البحث يوضح أهمية ريادة الأعمال كأحد المحركات الاقتصادية الهامة لخلق فرص العمل، والحد من معدلات البطالة، ويستعرض بعض الدراسات العالمية التي تعزز ارتباط ريادة الأعمال بالنمو الاقتصادي، وكذلك يعرض بعض النجاحات التي تحققت في بعض الدول باستخدام ريادة الأعمال، ثم تقدم نموذجاً لمنظومة ريادة

الأعمال التي تحقق الأهداف العملية لخلق الفرص الوظيفية الوطنية. ويقترح البحث حزمة من المقترحات لتعزيز دور ريادة الأعمال في الحد من البطالة.

مشكلة البحث:

إن التطور السريع والمتواصل في جميع مناحي الحياة في عصر العولمة والثورة المعلوماتية الحديثة تعطي مشاريع ريادة الأعمال المختلفة المحلية منها والعالمية فرص المضي قدماً لتحقيق أهدافها إلى أقصى حد ممكن خاصةً في الحد من البطالة. ولذا فإن هذا البحث يثير الأسئلة الرئيسة التالية:

- ما هي أثر ودور مشاريع ريادة الأعمال في الحد من البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية محل الدراسة؟
- ما هي تلك المشاكل والمعوقات والتحديات التي تواجه تلك المشاريع الريادية في المملكة العربية السعودية محل الدراسة؟
- ما هي الحلول والخطط المستقبلية لهذه المشاريع الريادية في مواجهة البطالة ومعالجتها بين شباب المملكة العربية السعودية؟

فللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها، سنقوم ـ إن شاء الله ـ بإجراء هذا البحث ومن خلاله سيتم معرفة مشاريع ريادة الأعمال، ومعرفة المشاكل التي تواجهها مع اقتراح الحلول المناسبة لها، بالتطبيق على بعض شباب المملكة.

أهمية البحث:

أهمية هذا البحث تتمثل في المساهمات التي يحاول تقديمها حول معرفة أثر ريادة الأعمال في معالجة البطالة بين شباب المملكة، والوقوف على مشاكل البطالة واقتراح

الحلول لمعالجة البطالة للمساهمة في تطوير أهم الفئات المؤثرة في العالم والمجتمع السعودي وهي الفئة العمرية الشبابية، وذلك لتكملة النقص الواضح في هذا النوع من البحوث، وهذا ربما يجعل البحث إضافة حقيقية للمساهمات والدراسات العلمية التي قدمت في هذا المضمار سواء في المملكة العربية السعودية أو العالم العربي.

أهداف البحث:

هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف التي تتمثل في النقاط التالية:

١- معرفة أهم المشاكل والمعوقات التي تقابل مشاريع ريادة الأعمال الناشئة في المملكة العربية السعودية.

٢- اقتراح بعض الحلول والتوصيات التي تجعل المشاريع الريادية تساعد في إدارة ومعالجة البطالة بين شباب المملكة.

٣- تقييم أهم المكاسب التي تحققت والتي يمكن أن تتحقق في ظل وجود مشاريع ريادية حديثة في المملكة.

٤- معرفة الخطط والرؤى المستقبلية لهذه المشاريع الريادية الناشئة في معالجتها للبطالة بين شباب المملكة.

٥- تقديم فكرة كاملة وجلية عن التطور الذي يشهده العالم في مجال ريادة الأعمال الحديثة، وما يحتويه هذا المجال من تقنيات حديثة يمكن الاستفادة منها في تحقيق الكثير من المزايا والمكاسب لشباب المملكة.

فرضيات البحث:

قام الباحث بوضع عدد من الفرضيات في محاولة لاختبارها وتتمثل هذه الفرضيات في النقاط التالية:

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة.

٣- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة.

٤- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة نسبة الشباب المتزوجين في المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

إن منهج البحث العلمي الذي اتبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وبالتحديد أسلوب الدراسة الميدانية (المسح الميداني) الذي يقع تحت مظلة البحث الوصفي، وقد اختار الباحث هذا المنهج لأنه يتصف بالخصائص الرئيسة التي تساعد الباحث في انجاز بحثه بكل سهولة ويسر، ولأن هذه الخصائص التي تقدمت لهذا المنهج يخدم الباحث في مجال بحثه فقد اختاره منهجاً لبحثه موضوع الدراسة.

مجتمع البحث:

هذا البحث يهدف إلى معرفة مشاريع ريادة الأعمال الحديثة واقعها ومستقبلها وأثرها في معالجة البطالة بين شباب المملكة محل الدراسة، ولذا فإن مجتمع الدراسة يمثله مجموع الشباب السعودي العامل في هذا المجال. ونظراً لكثرة المشاريع الريادية والشباب العاملين بها، فقد ركز الباحث بحثه على شباب محافظة المجمعة دون غيرها من المحافظات الأخرى، لعمل وعيش الباحث بهذه المحافظة مما يسهل على الباحث

عمله وإجراء بحثه على أكمل وجه، ولأننا نتوقع أن يوجد بهذه المحافظة المشاريع الريادة الكافية لإجراء البحث، مما يجعل هذه المحافظة محل الدراسة أهلاً لإجراء هذا البحث.

عينة البحث:

وعينة الدراسة عبارة عن عينة طبقية عشوائية تناسبية من بعض الشباب العاملين في بعض المشاريع الريادية المختلفة بمحافظة المجمعة محل الدراسة.

البيانات المطلوبة للبحث:

اعتمد الباحث على كل من البيانات الأولية والبيانات الثانوية لاختبار صحة الفرضيات السابقة، وقد اعتمد البحث في البيانات الأولية على بيانات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث. وذلك لمعرفة نوعية المشاريع الريادية ومدى أثرها في معالجة البطالة بين الشباب السعودي محل الدراسة، بجانب معرفة الرؤى والخطط المستقبلية لهذه المشاريع محل الدراسة. وكل ذلك للتحقق من الفرضيات التي وضعت.

أما البيانات الثانوية التي تم جمعها لأغراض هذا البحث فقد لجأ الباحث إلى المكتبات الجامعية داخل المملكة وخارجها، وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، والمجلات والدوريات المتخصصة، والمراجع والمصادر العربية والأجنبية، والبحوث السابقة المتعلقة بمجال البحث.

أدوات البحث:

يستخدم الباحث الوسائل والأدوات التالية لجمع المعلومات:

١. الاستبيان.

٢. المقابلة.

٣. الملاحظة.

هيكل البحث:

لقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين على النحو التالي:

الفصل الأول: الدراسة النظرية: إن الغرض من الدراسة النظرية هو وضع مجموعة من الأساليب العلمية لتخدم أهداف وفرضيات البحث وإعطاء صورة واضحة بين ما ينبغي أن يكون ومقارنته بما هو سائد. لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة النظرية على مجموعة من المراجع المهمة والبحوث التي تمت في هذا المجال، والدراسات التي قدمت والدوريات والمجلات العلمية المختلفة التي صدرت وتتعلق بموضوع الدراسة، مع الاعتماد الكبير على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية: لمعرفة الواقع العملي ومقابلة الشباب السعودي العامل في تلك المشاريع الريادية الحديثة موضوع الدراسة. ولاختبار صحة الفرضيات التي وضعها الباحث كان لابد من القيام بدراسة ميدانية على تلك المشاريع الريادية.

أدبيات البحث (الدراسات السابقة):

لقد قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي قدمت في مجال ريادة الأعمال، وكذلك الدراسات التي تناولت البطالة في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، وخلص من ذلك كله إلى فكرة البحث الذي بين ظهرانيكم وموضوعه الذي يحاول معرفة أثر ريادة الأعمال في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية.

فمن خلال الدراسة والإطلاع وجد الباحث الكثير من الدراسات السابقة التي تحدثت عن ريادة الأعمال ودورها في معالجة البطالة في المملكة وفي غيرها من دول العالم، ولكن لم يتم للباحث أن يقف على دراسة قدمت بنفس المسمى، فمن الدراسات السابقة التي وقف الباحث عليها ما يلي:

١- دراسة (محمد حسين عبد القوي، ٢٠٠٧م) بعنوان: البطالة المشكلة والعلاج، المركز الإعلامي الأمني، الأكاديمية الملكية للشرطة، المنامة، وهي دراسة استعرض من خلالها الباحث البطالة من حيث المشكلة والعلاج، وقد خلصت الدراسة إلى أن هنالك أسباب تؤدي إلى مشكلة البطالة منها: تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق الحر وخاصةً في تدخلها لضمان حد أدنى للأجور، عزوف الرأسماليين عن الاستثمار إذا لم يؤدي الإنتاج لربح كاف يلبي طموحاتهم، التزايد السكاني، والتزايد المستمر في استعمال الآلات مما يستدعي إلى تسريح عدد كبير من العمال. وقد أوصت الدراسة بتفعيل إجراءات توطين الوظائف وقصر بعض المهن على البحرينيين، وضع إستراتيجية متطورة للتوظيف، تعديل أوضاع العاملين غير الدائمين في المؤسسات الحكومية، تبني مشروع للتدريب المهني للخريجين، وإنشاء هيئة لتنظيم سوق العمل بهدف إيجاد استراتيجيات وخطط وبرامج لسوق العمل.

٢- مقال (أحمد الشميمري، ٢٠١١م) بعنوان: ريادة الأعمال في مواجهة البطالة، النسخة الالكترونية لجريدة الاقتصادية، العدد ٦٣٩٩. استعرض فيه كاتب المقال تجارب بعض الدول المتقدمة والنامية في استخدام ريادة الأعمال كحل لمشكلة البطالة، مثل دولتي الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل، وقد خلص

المقال إلى أن الذي نحتاج إليه في هذه الفترة هو الاستجابة السريعة للحلول المستفيضة المطروحة منذ سنوات لكيفية حلول ريادة الأعمال التكاملية وكيفية معالجتها للبطالة بشكل مستديم أسوةً بما هو حاصل في الدول المتقدمة.

٣- دراسة (كامل علاوي كاظم، ٢٠١١م)، بعنوان: البطالة في العراق (الواقع، الآثار، آليات التوليد وسبل المعالجة)، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الاقتصاد، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم البطالة، آثارها وواقعها في العراق وسبل علاجها، خلصت الدراسة إلى: أن البطالة واحدة من المشاكل المزمنة والخطيرة التي تواجه الاقتصاد العراقي لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية وخيمة. وأن أسباب البطالة في العراق تتمثل في تزايد اعتماد العراق على قطاع النفط، التوسع غي المخطط لقطاع الخدمات غير المنتجة، إهمال القطاعات المنتجة كالزراعة والصناعة، وإهمال الاستثمار الإنتاجي في النشاطات المدنية. وقدمت الدراسة سبل لمعالجة البطالة منها: منح القروض الميسرة من قبل الحكومة العراقية، إصلاح نظام التعليم العراقي، تفعيل دور السياسات النقدية والمالية، خلق فرص عمل إضافية، وتصحيح مسار السياسة التجارية.

الفصل الأول

المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال، والبطالة:

هنالك العديد من التطورات في عالم اليوم، تعكس مدى أهمية ريادة الأعمال ودورها الفعال في معالجة البطالة. وتولدت مع هذه التطورات مفاهيم معاصرة لريادة الأعمال والبطالة تحتاج لإلقاء الضوء عليها ومعالجتها وصياغة الأسس والمبادئ التي تحكمها وفهم أساليبها في ظل التقدم العلمي والتقني ومتطلبات العصر الحديث.

وإن الحاجة أصبحت ملحة لمعرفة المفاهيم والمداخل المختلفة لريادة الأعمال والبطالة، وذلك لتحقيق الفعالية المطلوبة في صناعة واتخاذ القرارات الرشيدة التي تمكن الدول من تقديم أفضل الحلول وتحقيق أفضل وأكبر الإنجازات في تسخير هذه الريادة في معالجة البطالة. وقد ازدادت أهمية ريادة الأعمال خاصة في المؤسسات الأكاديمية مع التطورات التكنولوجية التي تعم العالم المعاصر، خاصةً في مجال تكنولوجيا المعلومات والإنترنت.

وقد صمم الباحث هذا الفصل ليتناول المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال والبطالة، من حيث التعريف بريادة الأعمال والبطالة، مع توضيح العوامل التي ساعدت في تطور ريادة الأعمال ونموها. وكما يستعرض هذا الفصل أهم الفوائد التي تحققها ريادة الأعمال خاصةً في معالجة البطالة، وأهم الصعوبات التي تواجه رواد الأعمال. وبذلك نستطيع معرفة أثر ريادة الأعمال وروادها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية.

مفهوم ريادة الأعمال:

إن ريادة الأعمال أصبحت ظاهرة واضحة في عالم اليوم، حيث نجد الاهتمام

الكبير من المؤسسات التعليمية والمنظمات الحكومية، وشركات الأعمال والمجتمع ككل بريادة الأعمال، وانتشرت الأبحاث والدراسات المستفيضة في مجال الريادة. وفي هذا الصدد يقول: جونيور[1](٢٠٠٢م) (إن ريادة الأعمال هي التي تسهم المساهمة الأبرز في النمو الاقتصادي عن طريق نشر المعرفة التي ستبقى حبيسة لولا انتشارها تجارياً). وقد ظهر مفهوم ريادة الأعمال في الكتابات الاقتصادية منذ زمن بعيد، وقد عبر عنها الأيرلندي كانتيلون[2](١٩٩٨م) (بأنها الاستعداد لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة، مع تقبل المسؤولية الكاملة عن النتائج غير المؤكدة). وسميت ريادة الأعمال أيضاً بالاعتمار[3]، وهي (عملية إنشاء منظمة جديدة أو تطوير منظمات قائمة، وهي بالتحديد إنشاء أعمال جديدة أو الاستجابة لفرص جديدة عامةً)[4]. في الاقتصاد السياسي تعرف ريادة الأعمال بأنها عملية تحديد والبدء في مشروع تجاري، وتوفير المصادر وتنظيم الموارد اللازمة واتخاذ كلاً من المخاطر والعوائد المرتبطة بالمشروع في الحسبان. ريادة الأعمال ليست شيئاً سهلاً حيث أن معظم الشركات الجديدة (غير المنظمة جيداً) تفشل. وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة. وتتراوح ريادة الأعمال بين شركات فردية (غالباً ما يعمل فيها الرائد بمفرده بدوام جزئي) وتعهدات بتوفير فرص عمل جديدة. وتسعى العديد من مشاريع الأعمال الجديدة (المشاريع الرائدة) للحصول على التمويل إما لرأس المال المخاطر أو للمستثمرين وذلك إما لزيادة رأس المال أو لبدأ المشروع الجديد. ((المستثمرون المشاركون يبحثون عامة عن عائد يتراوح بين ٢٠-٣٠٪ بالإضافة إلى

(١) (جونيور، ٢٠٠٢م، ٢١).
(٢) (كانتيلون، ١٩٩٨م، ٧).
(3) http://home.hio.no/~araki/arabase/ibn/oldkh/araki_ibn_terminology.pdf
(4) Journal of the Japanese and International Economies, Elsevier, vol. 26(3), pages 285–307, September.

مزيد من المشاركة في العمل))[1]. يوجد الآن العديد من المنظمات التي تدعم روّاد الأعمال والتي تشمل بعض الهيئات الحكومية المعنية. وهناك تعريف شامل ومختصر لريادة الأعمال ذكره الشميمري، المبيريك[2] ((إنشاء عمل حر يتسم بالإبداع ويتصف بالمخاطرة)). وهكذا نجد أن ريادة الأعمال لها العديدة من المفاهيم والتعريفات، فكل عالم له فهمه ونظرته لهذا الفن، مما جعل هنالك تعدداً في واختلافا.

رواد الأعمال، خصائصهم، دورهم، ومميزاتهم:

رواد الأعمال لديهم الكثير من المميزات التي تجعلهم يعاملوا كقادة. تماماً كما حدث في السابق مع نظرية الرجل العظيم فإن نظريات ريادة الأعمال تتعرض للنقد باستمرار. فرواد الأعمال غالبا ما يعارضون المديرين والإداريين الذين يطلبون منهم بان يكونوا أكثر إتباعا للطرق المعروفة وأقل مخاطرة. مثل هذه النماذج التي تتمحور حول شخصية رائد الأعمال توضح أنها مشكوك في مدى صلاحيتها حيث تبين الحياة العملية أن أغلب رواد الأعمال يعملون في فرق وليس فقط بشكل فردي. ورغم أن الفجوة لا تزال واسعة بين النظريات التي تحدد طبيعة رائد الأعمال إلا أنه الآن فإن بعض الدراسات الموثقة لريادة الأعمال وجدت بعض السمات التي ترتبط بروّاد الأعمال[3]:

- **David McClelland** (١٩٦١) وصف رائد الأعمال بأنه شخص تحركه الحاجة لإنجاز شيء ورغبة شديدة في إضافة شيء للحياة.
- أما **Collins** و**Moore** (١٩٧٠) فقد دراسا حوالي ١٥٠ رائد أعمال وخلاصا إلى

(1) Angel Investing, Mark Van Osnabrugge and Robert J. Robinson.

(٢) (الشميمري، المبيريك، ٢٠١١م، ٢٥).

(3) http://ar.wikipedia.org/wiki/

النتيجة الآتية أهم صفاتهم الشدة والصلابة، مراعاة مصالحهم(برجماتيين) يدفعهم احتياجهم إلى الاستقلالية والإنجاز. وهم نادراً ما يسعون للحصول على السلطة.

- بينما يرى **Bird** (١٩٩٢) يرى رائدي الأعمال كالزئبق، محبين للأفكار الجديدة، مفكرون، مخططون، يحسنون التصرف. أنهم يقتنصون الفرص، مبدعون، غير عاطفيون.
- بينما يرى **Cooper** و**Woo** و**Dunkelberg** (١٩٨٨) أن رائدي الأعمال يتفائلون جدا في عملية اتخاذ القرار. ففي دراسة أجريت على ٢٩٩٤ رائد أعمال تبين أن ٨١٪ يعتبرون نسب نجاحهم الشخصية أكبر من ٧٠٪ ومن الملحوظ أن ٣٣٪ يرون أن احتمالات نجاحهم هي ١٠ من ١٠.
- **Busenitz** و**Barney** (١٩٩٧) أوضحا أن رادئي الأعمال يتميزون بالثقة الشديدة في النفس.
- بينما وجد **Cole** (١٩٥٩) أنه يوجد أربع أنواع من رائدي الأعمال وهم: المبتكر، المبتكر المجمع، المروج شديد التفاؤل، مؤسسي المؤسسات. هذه الأنواع لا علاقة لها بالشخصية ولكن لها علاقة بنوع الفرصة.

خصائص رواد الأعمال:

يتسم الرائد بعدد من الصفات والخصائص، منها[1]:

- هدف طموح، وهي القوة التي تدفعه لبناء الشركة.
- رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية المحددة الفريدة أي جديدة في السوق.

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki/

- رؤية شاملة واضحة لكيفية تحقيق هذا الهدف حتى وإن لم تكتمل التفاصيل فيتّسم بالمرونة وقابلة للتطوير.
- تقوية النفس ودعمها بأمل كبير وعاطفة جياشة نحو تحقيق الهدف.
- وضع إستراتيجية لتحويل حلمه إلى واقع ملموس وتنفيذها بالإصرار والتصميم.
- المبادرة للوصول لنجاح فكرته.
- المخاطرة محسوبة التكاليف والكيفية من حيث الوصول إلى السوق أو إنشائه، وكيفية تلبية احتياجات العملاء.
- إقناع الآخرين للانضمام إليهم والمساعدة.
- إيجابية وصناعة قرار.

فهذه بعض الخصائص والصفات والسمات التي ينبغي أن تتوفر في أي رائد من رواد الأعمال، حتى يكون رائداً ناجحاً ومميزاً، وبذلك يستطيع أن ينشأ مؤسسة رائدة في مجالها، مميزة في عملها، تستطيع أن تنافس في عالم اليوم.

دور رواد الأعمال:

إن لرواد الأعمال الكثير من الأدوار التي ينبغي أن يطلعوا بها، نذكر منها ما يلي[1]:

١- إنشاء أسواق جديدة، وفقا للمفهوم الحديث للتسويق، السوق هو مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم. وهذا ما يسمى اقتصادياً بالطلب الفعال، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص فهم يخلقون عملاء وبائعين وهذا ما يجعلهم مختلفي عن رجال الأعمال التقليدين

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki/

الذين (أي رجال الأعمال) يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم وتحديد المهام.

٢- اكتشاف مصادر جديدة للمواد. فرواد الأعمال لا يرضون أبدا بالمصادر التقليدية أو المتاحة للمواد. لذلك ولطبيعتهم الأبتكارية، فأنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للمواد ليحسنوا شركاتهم. في مجال الأعمال، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للمواد تتمت بميزة تنافصية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

٣- يحركون الموارد الرأس مالية. فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال. فهم يمزجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع وخدمات جديدة. الموارد الرأس مالية، من وجهة نظر ليمان، تعني المال. ومع ذلك فإن الموارد المالية، في علم الاقتصاد، تمثل الماكينات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج. فرواد الأعمال لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة.

٤- تقديم تكنولوجيا جديدة، صناعات جديدة ومنتجات جديدة. بعيدة عن كونهم مبتكرين وأخذهم للمخاطرة بمسئولية، فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب. لذلك فهم يقدمون أشاء جديدة ومختلفة بعض الشيء. مثل هذه الروح الريادية تساهم بقوة في تحديث اقتصادنا. وفي كل عام نرى منتجات وتكنولوجيا جديدة. كل هذه المنتجات والتكنولوجيا تهدف لإشباع الاحتياجات البشرية بطريقة مناسبة وجميلة.

٥- خلق فرص عمل جديدة، حيث إن أكبر موفر لفرص العمل هو القطاع الخاص فإن ملايين فرص العمل تقدمها المصانع وصناعة الخدمات والشركات الزراعية وبعض الأعمال الصغيرة والمتوسطة. فعلى سبيل المثال فإن المتاجر الكبرى مثل SM وUniwide وRobinson وآخرون يوظفون آلاف العاملين. وبالمثل فإن شركات كبرى مثل SMC وAyala ومجموعة شركات Soriano يخلقون فرص عمل كثيرة. خلق فرص عمل ضخمة مثل هذه لها مضاعفات وتأثيرات تسرع من نمو الاقتصاد ككل. فمزيد من الوظائف يعني المزيد من الدخل وهذا يزيد الطلب على البضائع والخدمات وبالتالي يزيد الإنتاج. وبالتالي يزيد الطلب على الوظائف مرة أخرى.

مميزات رواد الأعمال:

كل رائد أعمال ناجح يضيف بعض المميزات ليس فقط لنفسه ولكن لحيه، لمنطقته ولبلده ككل. فالمميزات الناتجة عن نشاطات رواد الأعمال يمكن أن نحصرها في التالي[1]:

- يحسن وضعه المالي الحالي.
- التوظيف الذاتي، يوفر المزيد من فرص العمل التي ترضي وتناسب القوى العاملة.
- توظيف الآخرين في وظائف غالبا ما تكون أفضل لهم.
- تطوير المزيد من الصناعات، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفد بالتطورات الاقتصادية على سبيل المثال تأثير العولمة.

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki/

- التشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء لاستهلاك المحلي أو للتصدير.
- زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصادي.
- المنافسة الشريفة تشجع على خلق منتجات بجودة أعلى.
- المزيد من الخدمات والمنتجات.
- خلق أسواق جديدة.
- التشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات الصغيرة لزيادة الإنتاجية.
- تشجيع على المزيد من الأبحاث والدراسات وتطوير الماكينات والمعدات الحديثة للسوق المحلي.
- تطوير مفاهيم صفات ومواقف لريادة الأعمال بين رواد الأعمال الجدد لتحقيق المزيد من التغيرات الملحوظة في تطوير المناطق الريفية.
- التحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف الآخرين.
- القدرة على تحقيق إنجازات عظيمة.
- تقليل القطاع الاقتصادي الغير رسمي.
- تقليل هجرة المواهب بتوفير مناخ محلي جديد لريادة الأعمال.

وبالتالي نجد أن التعريفات الخاصة بريادة الأعمال قد تعددت. وذلك لأن ريادة الأعمال قد أصبحت في عالم اليوم ظاهرة واضحة، وصلت حداً من النضج أدى إلى انتشار الجمعيات المهنية والعلمية العديدة لريادة الأعمال، مما أدى إلى أن تتوجه

الشركات والجمعيات إلى إنشاء مراكز ريادية متخصصة، مثل مراكز ريادة للمرأة، وأخرى للشباب والمراهقين، ومراكز تميز للأطفال.

البطالة، مفهومها وأنواعها:

إن مشاكل الإنسان ترتبط دائماً بأسلوب حياته، فكلما ازدادت حياته تقدماً وتعقيداً، كلما ظهرت مشاكل لا تقل تعقيداً عن أسلوب حياته، ومشكلة البطالة من أخطر وأصعب تلك المشاكل التي تعاني منها جميع دول العالم، فلم تسلم منها دولة غنية ولا فقيرة. والبطالة هي ظاهرة اقتصادية بدأ ظهورها بشكل ملموس مع ازدهار الصناعة إذ لم يكن للبطالة معنى في المجتمعات الريفية التقليدية. طبقا لمنظمة العمل الدولية[1] ((فإن العاطل هو كل قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ولكن دون جدوى)). من خلال هذا التعريف يتضح أنه ليس كل من لا يعمل عاطل فالتلاميذ والمعاقين والمسنين والمتقاعدين ومن فقد الأمل في العثور على عمل وأصحاب العمل المؤقت ومن هم في غنى عن العمل لا يتم اعتبارهم عاطلين عن العمل. وفي قاموس علم الاجتماع[2] ((البطالة هي حالة عدم الاستخدام التي تشير إلى الأشخاص القادرين على العمل الذين ليست لديهم فرصة سانحة للعمل)). في حين يعرفها عمر محمد[3] ((بأنها حالة خلو العامل من العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته ولا سلطان له عليه)). هذه بعض المفاهيم المعاصرة عن مفهوم البطالة.

(1) https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/rankorder/2129rank.html

(٢) (غيث، ١٩٩٩م، ٤٩٤).

(٣) (عمر محمد، ١٩٩٤، ١٣).

أما عن أنواع البطالة، فيمكن أن نشير إلى أربعة أنواع رئيسة للبطالة وهي[1]:

- البطالة الدورية (البنيوية) والناتجة عن دورية النظام الرأس مالي المنتقلة دوما بين الانتعاش والتوسع الاقتصادي وبين الانكماش والأزمة الاقتصادية التي ينتج عنها وقف التوظيف والتنفيس عن الأزمة بتسريح العمال.
- بطالة احتكاكية وهي ناتجة عن تنقل العمال ما بين الوظائف والقطاعات والمناطق أو نقص المعلومات فيما يخص فرص العمل المتوفرة.
- البطالة المرتبطة بهيكلة الاقتصاد وهي ناتجة عن تغير في هيكل الطلب على المنتجات أو التقدم التكنولوجي، أو انتقال الصناعات إلى بلدان أخرى بحثاً عن شروط استغلال أفضل ومن أجل ربح أعلى.
- البطالة المقنعة، وهي تتمثل بحالة من يؤدي عملاً ثانوياً لا يوفر لهُ كفايتهُ من سبل العيش، أو إن بضعة أفراد يعملون سوية في عمل يمكن أن يؤديه فرد واحد أو اثنان منهم.

وقد اتفق معظم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التي تناولت ظاهرة البطالة، أن أنماط البطالة وأشكالها ليست ثابتة أو نهائية، وإنما هي متغيرة ومتجددة باستمرار، طبقاً لجوانب اهتمام الباحثين، وبناءً على معيار التصنيف المتبع في دراسة ظاهرة البطالة، وكذلك وفقاً لمدة البطالة التي تعانيها الفئات المتعطلة. إن التحدث عن البطالة، وعرض أشكالها وأنواعها ليس هدفاً نهائياً أو غاية في حد ذاته، بل تتوقف جدواه على ما يقدمه من وصف موضوعي واقعي لأشكال البطالة القائمة حتى يسهم ذلك في تشخيص دقيق لها، ومن ثم تحليل أعمق وأشمل لكل عناصرها وأبعادها،

(1) http://ar.wikipedia.org/wiki/

الأمر الذي يساعد في وضع تصور علمي لمواجهة الآثار المترتبة عليها والتخفيف من حدتها. وبالتالي فقد اتجهت معظم المجهودات الفردية والحكومية إلى ريادة الأعمال وحاولت الاستفادة منها في معالجة البطالة وآثارها المترتبة عليها.

وبنهاية هذا المبحث نكون قد انتهينا من الفصل الأول، وقد تناولنا فيه المفاهيم الأساسية لريادة الأعمال، والبطالة ودور وأثر ريادة الأعمال ورواد الأعمال في معالجة البطالة، وقد تحدث الباحث في هذا الفصل عن مفهوم ريادة الأعمال، وعن خصائص ودور ومميزات رواد الأعمال، وأخيراً تحدث الباحث عن البطالة من حيث المفهوم والأنواع، خاتماً بذلك الجانب النظري من هذا البحث، لننتقل إلى الفصل الثاني ونتناول الجانب العملي من هذا البحث عبر المسح الميداني لمعرفة أثر ريادة الأعمال في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني
إجـراءات المسـح الميـداني، والنتائج والتوصيات

إن الإجراءات الميدانية تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، حيث عن طريق هذه الإجراءات يستطيع الباحث أن يصمم الأدوات التي بها يتحصل على المعلومات التي تساعد في تحديد النتائج ووضع التوصيات. وقد قام الباحث قبل تصميم أدوات المسح الميداني بالمرور على بعض المشاريع الريادية بمحافظة المجمعة محل الدراسة التي وقع عليها الاختيار ليكون روادها وشبابها عينة الدراسة الميدانية، حيث قابل عدد من مديري ومسئولي هذه المشاريع، وعرفهم بنفسه وبالبحث الذي يقوم به، والهدف منه، وقد رحب العديد منهم بالفكرة وأبدوا استعداداً طيباً للتعاون وإبداء الرأي والمشورة، مما ساعد كثيراً في تذليل الكثير من العقبات والصعاب التي واجهت الباحث، من حيث المقابلات الموجهة وغير الموجهة التي تمت في هذا الصدد، وكذلك في عملية توزيع وجمع صحيفة الاستبيان. وقد حصل الباحث بحمد الله – في هذه الزيارات الأولية على الكثير من المعلومات التي أفادت البحث، كما استطاع أن يقف على الكثير من الملاحظات التي تهم البحث.

إجراءات المسح الميداني:

تهتم هذه الجزئية من هذا الفصل بالإجراءات الميدانية التي أجراها الباحث، وذلك حتى يتمكن من الحصول على المعلومات المطلوبة لإتمام هذا البحث. فالدراسة الميدانية لها أدوات مساعدة عن طريقها نستطيع أن تتحصل على البيانات والمعلومات التي تفيد الدراسة، ثم بعد الحصول على هذه البيانات هنالك مراجعة وتفريغ وتبويب لهذه البيانات، وذلك حتى تكون هذه البيانات جاهزة للمعالجات الإحصائية، لتصبح في نهاية الأمر معلومات مفيدة، تفيد أغراض البحث، وأهدافه

الموضوعة من قبل الباحث. فمن أجل إجراء مسح ميداني دقيق ومتكامل، تناولنا في هذا المبحث الأداة الرئيسة لجمع البيانات (صحيفة الاستقصاء)، مع أن الباحث قد استخدم في بحثه هذا جميع الوسائل المتاحة من (ملاحظة، استبيان، ومقابلة)، ولكن كان التركيز على هذه الوسيلة (الإستبانة) في جمع البيانات الأولية، لأنها تعتبر وسيلة فعالة في مثل هذا الظرف. وذلك كله في إطار منهجية الدراسة الموضوعة الذي اتبعه الباحث للحصول على البيانات المطلوبة من مجتمع وعينة الدراسة، فأتاحت له هذه الأداة فرصة كبيرة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة بالبحث، فكانت هذه الصحيفة هي الوسيلة الأولى والمهمة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تمت مراجعة وتبويب أسئلة صحيفة الاستقصاء بواسطة بعض الأساتذة الزملاء المتخصصين في هذا المجال.

أداة جمع البيانات:

أوضحنا في خلال هذا البحث أن الأدوات المستخدمة لإتمام هذه الدراسة هي: الملاحظة، المقابلة، والاستبيان، وقد استخدمنا الأداة الأولى والثانية في طي هذه الدراسة الميدانية. أما الأداة الثالثة والأخيرة، فقد تم التركيز عليها لأنها هي الأداة الفعالة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات الكثيرة والوفيرة اللازمة لإجراء هذا البحث. وقد بدأت في تصميم هذه الأداة وهي استمارة الاستبيان مع الحرص الشديد على أن تكون هذه الاستمارة حاوية ومغطية لجميع الأسئلة التي من خلالها نتحصل على المعلومات المطلوبة لكل جوانب البحث، وبذلك نستطيع أن نثبت فرضيات الدراسة أو ننفها على حقائق ومعلومات قاطعة ومؤكدة.

وقد تم حساب معامل الفا كرونباخ (Alpha -Cronbach) باعتباره مؤشراً على التجانس الداخلي للمحاور، وقد تم توزيع حوالي (١٠ استمارات) على عينة ثبات

عشوائية، حيث تبين أن الإستبانة تتمتع بمعاملات ثبات عالية نسبياً، فكان معامل الثبات للجزء المتعلق بفقرات محاور الدراسة الرئيسة، البالغ عددها (٢٠ فقرة) موزعة على خمسة محاور ٠,٩٠٧ وهو معامل ثبات مناسب.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع المشاريع الريادية بالمملكة العربية السعودية. ولكن محدودية الزمن وبعد المكان واتساعه، جعل من الصعوبة بمكان الوصول لتلك المشاريع الريادية التي تقع خارج منطقة الرياض، مما حدا بنا أن نقتصر مجتمع الدراسة على المشاريع الريادية المتواجدة بهذه المنطقة.

وحتى يتمكن الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات تساعد على خدمة أغراض البحث وتحقيق الأهداف المرجوة، فقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية للبحث من جميع المشاريع الريادية السعودية، لإجراء دراسة حالة عليها فكانت المشاريع الريادية بمحافظة المجمعة، حيث المحافظة التي أعمل بها.

أما من حيث حجم عينة الدراسة، فستكون عينة الدراسة قاصرة ـ إن شاء الله ـ على عينة طبقية عشوائية تناسبية من بعض شباب محافظة المجمعة (أصحاب المشاريع الريادية محل الدراسة)، وهذا ما ألزمنا به أنفسنا في مقدمة هذا البحث. وقد بلغ العدد الكلي لأصحاب هذه المشاريع الريادية محل البحث حوالي (٣٨ شاباً)، هذا ما تم حصره من قبل الباحث، والنسبة المئوية التي تم تطبيقها تبلغ ٥٣٪ لتصبح هذه العينة (٢٠ شاباً ريادياً) هي المستهدفة، بعدها قام الباحث بتوزيع الاستمارات بنفسه لأصحاب هذه المشاريع محل البحث، وقد استعان الباحث بعدد من الإخوة

والطلاب ـ لهم من الشكر أجزله ـ في عمليتي التوزيع والجمع، وذلك بإشراف شخصي منه، وذلك نظراً لتعدد المشاريع واتساع رقعة البحث.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

إن المعالجة الإحصائية للبيانات تهدف إلى تحليل البيانات الميدانية، وذلك بهدف تحقيق الفرضيات التي تم وضعها من قبل الباحث، ويستخدم في هذه المعالجة الإحصائية جهاز الحاسوب، وتحديداً يتم استخدام برامج التحليلات الإحصائية والتي تعرف ب SPSS وهي اختصار Statistical package for social sciences وترجمتها بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وهذه البرامج لها الكثير من الأساليب والمعالجات الإحصائية. وقد اختار الباحث هذا البرنامج المعروف بـ (SPSS) ليكون هو المعالج الإحصائي لبيانات البحث، وذلك لمعرفته الدقيقة له من خلال استخدامه في رسالة الماجستير والدكتوراه والكثير من البحوث التي قام بإعدادها مؤخراً، وكذلك لأن كل الدراسات السابقة التي وقف عليها الباحث تستخدم تقريباً نفس هذا البرنامج.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

بعد أن قام الباحث بتوزيع الاستمارات في المشاريع الريادية المعنية بالبحث، وأعطى عينة البحث مهلة كافية للإجابة على الأسئلة المطلوبة، عاود الباحث تلك المؤسسات واستلم من المعنيين استمارة الاستقصاء بعد أن قاموا بملئها والإجابة عليها.

بعد جمع الاستمارات، قام الباحث بمراجعتها، وبذلك أصبحت صالحة للتحليل الإحصائي. بعد الانتهاء من عملية المراجعة، قام الباحث بترقيم الاستمارات

تسلسلياً، ومن ثم تفريغ البيانات والمعلومات وتبويبها يدوياً في جداول أعدها الباحث خصيصاً لهذا الغرض، بعد ذلك تم إدخال لهذه البيانات من الجداول إلى جهاز الحاسوب بواسطة أستاذ متخصص في مجال التحليل الإحصائي. حيث تم ترميز المتغيرات الواردة في البيانات بمتغيرات عددية، وذلك بغرض معالجتها إحصائياً لاختبار فرضيات البحث.

وسنقوم ـ إن شاء الله ـ في فيما يلي بعرض وتحليل نتائج الإستبانات التي تم جمعها من أصحاب المشاريع الريادية بمحافظة المجمعة محل البحث، والتي حللت بواسطة التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك كله تمهيداً لاختبار فروض البحث. وكان التحليل للمحاور الرئيسة للدراسة التي تمثل فرضيات البحث، وفي المطلب أدناه، إثبات للفرضيات وتوضيح للنتائج التي تم الحصول عليها عن طريق التحليل الإحصائي SPSS.

إثبات الفرضيات:

في هذا المطلب يتناول الباحث الفرضيات التي وضعت من قبله في بداية هذا البحث، وذلك من خلال التحليل الإحصائي الذي تم لصحيفة الاستقصاء، مستخدماً في ذلك اختبار جودة المطابقة (اختبار مربع كاي)، لاختبار فرضية أن التكرارات المشاهدة لكل عبارة تتبع توزيع منتظم، أي أن توزيع تكرار الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، غير محدد، لا أوافق، ولا أوافق بشدة)، يأتي بنسب متساوية لا فرق معنوي بينهم. وبعد إدخال البيانات وإجراء الاختبارات باستخدام برنامج SPSS تحصلنا على قيمة (مربع كاي)، ومستوى الدلالة، حيث تقارن مستوى الدلالة بمستوى المعنوية (٠,٠٥) فإذا كانت أقل منها فهذا يعني أن توزيع التكرارات المشاهدة ليس منتظماً، أي أن هنالك فرق واضح معنوي يرجح أكثرية بعض

التكرارات على غيرها، أم إذا كانت مستوى الدلالة أكبر من أو تساوي (٠,٠٥) فهذا يعني أن التكرارات المشاهدة تتبع التوزيع المنتظم أي أنه ليس هنالك دليل قوي على وجود فرق بين التكرارات، فمثلاً إذا كانت قيمة مستوى الدلالة لعبارة ما أقل من (٠,٠٥) فهذا يعني أن تكرارات الإجابات ليست منتظمة، عليه يمكن استخدام الوسط الحسابي للعبارة لمعرفة أي الإجابات الأكثر تكراراً وبالتالي معرفة اتجاه العبارة. وأما الوسط الحسابي الفرضي، فنستطيع أن نتحصل عليه من خلال نقاط المقياس المستخدم لوزن الإجابات، حيث توزع النقاط على الإجابات كالآتي: أوافق بشدة (٥) نقاط، أوافق (٤) نقاط، غير محدد (٣) نقاط، لا أوافق (٢) من النقاط، لا أوافق بشدة (١) نقطة، إجمالي النقاط (١٥) نقطة، إذن الوسط الحسابي الفرضي يساوي (٣) حاصل (٥+٤+٣+٢+١)/ ٥ فإذا كان الوسط الحسابي للعبارة أكبر من أو يساوي الوسط الفرضي (٣)، فهذا يرجح أن أغلبية الإجابات (أوافق، وأوافق بشدة)، أي أن اتجاه العبارة سيكون إيجاباً، أما إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي للعبارة، فهذا يرجح أن أغلبية الإجابات (لا أوافق، ولا أوافق بشدة)، أي أن اتجاه العبارة سلبي.

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (١)
التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
١.مشاريع ريادة الأعمال قللت من البطالة بين الشباب.	٢,٥٥	٠,٧٨	١٥٤,٦١	٠,٠٠٠
٢.مشروعك الريادي أغناك عن البحث عن وظيفة حكومية.	٢,٣٧	١,٠٧	١,٠٣,٥٢	٠,٠٠٠
٣.مشاريع ريادة الأعمال أدت إلى زيادة في الفرص الوظيفية.	٢,٠٩	١,٣٦	٨٨,٦٢	٠,٠٠٠
٤.كلما زادت المشاريع الريادية كلما قل العاطلين عن العمل.	٢,٤٤	١,٣٤	٤٥,٢٢	٠,٠٠٠

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

١- نجد في هذه الفرضية أن كا٢ المحسوبة أقل من كا٢ الجدولية، مما يجعل الفروق غير جوهرية، ولكن بما أن الوسط الحسابى يساوى ٢,٥٥ أقل من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن البطالة بين الشباب قد قلت عند وجود المشاريع الريادية، ومستوى الدلالة يساوي صفر يؤكد معنوية ذلك.

٢- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٢,٣٧ أقل من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن المشاريع الريادية تغني عن البحث عن وظائف حكومية بشكل كبير، مما يدلل على أن المشاريع الريادية تساعد في تقليل البطالة بترك المجال لغيرهم في الوظائف الحكومية، ومستوى الدلالة يساوي صفر يؤكد معنوية ذلك.

٣- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٢,٠٩ أقل من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن المشاريع الريادية تزيد من الفرص الوظيفية بين الشباب، ومستوى الدلالة يساوي صفر يؤكد معنوية ذلك.

٤- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٢,٤٤ أقل من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أنه كلما زادت المشاريع الريادية، كلما قلت البطالة، ومستوى الدلالة يساوي صفر يؤكد معنوية ذلك.

عليه نستطيع أن نستنتج من هذه التفاسير التي تقدمت للعبارات أعلاه، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية. ومن هنا يتأكد لنا صحة الفرضية الأولى من هذا البحث.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة.

الجدول رقم (٢)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
١.هناك تحسن كبير في مستواك المعيشي- بعد العمل في مشروعك الريادي.	٤,٤٣	٠,٦٨	٢٠٦,٧٠	٠,٠٠٠
٢.زادت رغبتك في العمل عندما صار لك مشروع ريادي تعمل فيه.	٤,٤٥	٠,٥٧	٣١٣٢,٣١	٠,٠٠٠
٣.زاد وقت العمل عندك بعد أن أصبحت صاحب مشروع ريادي.	٤,٥٥	٠,٤٦	٢١٨,٢	٠,٠٠٠
٤.قل وقت الفراغ عندك بشكل كبير بعد امتلاكك لمشروع ريادي.	٣,٦٨	١,٠٩	٦٥,٢٣	٠,٠٠٠

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

١- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٤,٤٣ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن هناك تحسن كبير في مستوى الشباب المعيشي بعد العمل في مشاريعهم الريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٢- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٤,٤٥ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن رغبة الشباب في العمل قد زادت بعد أن صار لهم مشاريع ريادية يعملون فيها، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٣- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٤,٥٥ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن وقت العمل زاد لدى الشباب بعد أن أصبحوا أصحاب مشاريع ريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٤- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٦٨ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن وقت الفراغ عند الشباب قد قل بشكل كبير بعد امتلاكهم لمشاريع ريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

مما تقدم يمكن أن نستنتج، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة محل الدراسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة.

الجدول رقم (٣)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الثالثة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
١.زادت إيراداتك بزيادة مشاريعك الريادية.	٣,٦٤	١,١١	١٠٠,٢٦	٠,٠٠٠
٢.معدل دخلك اليومي زاد بمعدل تعدد مشاريعك الريادية.	٣,٤٥	١,٣٢	١٥٣,٤٩	٠,٠٠٠
٣.زاد دخل العمال مع زيادة مشاريعك الريادية.	٣,٢٣	٠,٥٩	١٤٧,٣٣	٠,٠٠٠
٤.كلما كثرة مشاريعك الريادية كلما زادت أرباحك.	٣,٣١	١,٤١	١٦١,٦٢	٠,٠٠٠

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS.

١- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٦٤ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن الإيرادات تزيد بزيادة المشاريع الريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٢- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٤٥ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن زيادة معدل الدخل اليومي لأصحاب المشاريع الريادية مرتبط بتعدد المشاريع الريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٣- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٢٣ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن زيادة المشاريع الريادية تزيد في دخل العمال، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٤- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٣١ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أنه كلما زادت المشاريع الريادية، كلما زادت أرباح ملاك المشاريع الريادية، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

من نتائج هذه العبارات، يمكن أن نستنتج، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرابعة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة الشباب المتزوجين في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (٤)

التحليل الإحصائي لعبارات الفرضية الرابعة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
١.كان زواجك بعد امتلاكك لمشروعك الريادي.	٣,٨٥	١,٤٥	١١٠,٣٦	٠,٠٠٠
٢.مشروعك الريادي ساعدك كثيراً في إتمام مراسم الزواج.	٣,٢٢	١,٤٣	١٥٥,٦٩	٠,٠٠٠
٣.مشروعك الريادي أغناك عن السلفيات البنكية من أجل الزواج.	٣,٥٦	٠,٧٦	١٣٧,٦٣	٠,٠٠٠
٤.مشروعك الريادي كان سبباً رئيساً في زواجك.	٣,١١	١,٦١	١٥١,٤٢	٠,٠٠٠

المصدر: التحليل الإحصائي SPSS

١- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٨٥ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن الكثير من الزيجات تمت بعد التحول إلى المشروع الريادي من الشباب، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٢- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٢٢ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن المشاريع الريادية ساعدت كثيراً في إتمام مراسم زواج الشباب، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٣- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,٥٦ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن المشاريع الريادية أغنت الكثير من الشباب عن السلفيات البنكية من أجل الزواج، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

٤- بما أن الوسط الحسابي يساوى ٣,١١ أكبر من الوسط المتوقع (٣) هذا يعنى أن المشاريع الريادية كان لها كبير الأثر في زواج الكثير من الشباب، ومستوى الدلالة يساوى صفر يؤكد معنوية ذلك.

من نتائج هذه العبارات، يمكن أن نستنتج، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة الشباب المتزوجين في المملكة العربية السعودية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة. وبذلك نصل إلى أن جميع الفرضيات التي وضعت من قبل الباحث قد حققت صحتها.

النتائج:

استطاع الباحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية واختبار الفرضيات أن يتوصل إلى عدد من النتائج المهمة لهذا البحث، نلخصها فيما يلي:

١- تعتبر مشاريع ريادة الأعمال من أهم مميزات هذا العصر الحديث، وهذه المشاريع الريادية تلعب دوراً مهماً وخطيراً في معالجة البطالة، وفي تقليل عدد الباحثين عن عمل، وفي توفير سبل العيش الكريم للشباب.

٢- الشباب يعطون اهتماما خاصاً للمشاريع الريادية، ويسعون وراءها بكثرة للحصول على مشروع ريادي مناسب، وخاصةً أن هذه المشاريع تعمل على توفير الكثير من الفرص الوظيفية التي تساعدهم في البعد عن البطالة، كما وأنها تستوعب جل الشباب الباحثين عن عمل في جميع المجالات والتخصصات المختلفة.

٣- تعد ريادة الأعمال ركيزة أساسية في جميع دول العالم ومؤسساتها الأكاديمية والتجارية، ولذلك فإن الدول تعمل على تهيئة المناخ المناسب لريادة الأعمال، واستيعاب كل جديد ومتطور في هذا المجال.

٤- استطاعت الدول المتقدمة أن تحقق الاستفادة القصوى من ريادة الأعمال في جميع مجالاتها المختلفة، مما جعلها وسيلة حديثة تستخدمها هذه الدول لمساعدة شبابها في الحصول على فرص عمل حقيقية.

٥- توصلت الفرضية الأولى لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة العربية السعودية. بحيث أنه كلما أتجه الشباب نحو مشاريع ريادة الأعمال كلما

كان العاطلين عن العمل أقل. ولكن بما أن كا٢ المحسوبة أقل من كا٢ الجدولية، قد يؤدي لعدم جوهرية الفروق، وهذا أثر بعض الشيء في قوة صحة هذه الفرضية الأولى.

٦- ونجد الفرضية الثانية وقد أثبتت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة. وهذا يعني أن الشباب تحولوا نحو هذه المشاريع الريادية لوجود فرص وظيفية حقيقية، مما أكسبها ميزةً وتحسناً وتطوراً.

٧- أما الفرضية الثالثة فقد أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة. أي أن هذه المشاريع وكثرتها قد زادت من دخل الشباب، مما عاد بالنفع والفائدة على شباب المملكة محل الدراسة في تحصيلهم المادي.

٨- وأخيراً استخلصنا من الفرضية الرابعة والأخيرة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (ايجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة الشباب المتزوجين في المملكة العربية السعودية. وهذا معناه أن هذه المشاريع الريادية قللت من العنوسة بين الشباب محل الدراسة.

وخلاصة هذه النتائج هي أن ريادة الأعمال ومشاريعها المختلفة لها أثر ووجود فعلي وحقيقي وملحوظ في معالجة البطالة بين شباب المملكة، وأن هؤلاء الشباب قد استفادوا من هذه المشاريع الريادية الحديثة فائدة عظمى، خاصة في تطوير ذاتهم، وأن الدولة عبر مؤسساتها المختلفة تعمل على وضع الخطط والرؤى المستقبلية، وحل المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه المشاريع الريادية، بتهيئة المناخ المناسب لها.

التوصيات:

اعتماداً على الاستنتاجات والنتائج السابقة، واستكمالاً لمستلزمات البحث، فإن الباحث يتقدم ببعض التوصيات بغرض الاستفادة منها، وهذه التوصيات تتمثل في النقاط التالية:

١- بناء بيئة تحتية قوية على أسس علمية لمشاريع ريادة الأعمال لتكون متاحة لجميع شباب المملكة العربية السعودية ورواداها، وذلك من خلال العمل جنباً إلى جنب مع الأطراف الأخرى ذات الصلة، لتصبح بيئة العمل ملائمة لهذه المشاريع الريادية المتوسطة منها والصغيرة.

٢- زيادة مستوى الوعي لدى الشباب لزيادة مستوى الاستثمار في مجال الأعمال الريادية، وذلك بتشجيعهم للاستفادة القصوى من كل الفرص التي تتيحها الدولة لشبابها في هذا المجال.

٣- تعزيز القدرات الفنية والمهارية لدى الشباب، وذلك لضمان نجاح مشاريعهم الريادية بكفاءة عالية، ومواكبة كافة التطورات التقنية الحديثة على مستوى العالم، ومسايرتها ومحاولة الاستفادة منها.

٤- قيام الجامعات السعودية بتطوير برامج ريادية تستهدف زيادة مستوى إدراك الشباب السعودي للمنافع والفرص التي توفرها الأعمال الريادية من أجل دفع هؤلاء الشباب إلى تبني مواقف إيجابية تجاه هذه الأعمال الريادية، مع تقديم الدعم اللازم لهم لاتخاذ قرارات التبني والتطوير لهذه المشاريع الريادية.

٥- الاهتمام برفع مستوى مهارة وخبرة الشباب في مجال الأعمال الريادية من خلال توفير برامج تدريبية سواء كانت داخلية أو خارجية، وتقديم الدعم اللازم لهذه البرامج ولهؤلاء الشباب.

٦- ضرورة إيجاد مراكز متخصصة تهتم بريادة الأعمال، وتهتم بمشاكل الشباب مع هذه الأعمال، مع تقديم الدعم اللوجستي اللازم لمعالجة المشاكل التي تواجههم، وتخصيص ميزانية كافية للبحث والتطوير في هذا المجال.

٧- تسهيل حصول رواد الأعمال على الدعم المادي اللازم، حتى يتمكنوا من إنشاء مشاريع ريادية عالية الجودة، معتمدة على التقنية الحديثة المتطورة.

٨- التعاون بين الشباب السعودي، ومؤسساتهم الأكاديمية المختلفة، للاستفادة من التقدم الذي وصلت إليه الجامعات الأخرى المتقدمة في الأعمال الريادية، وذلك لضمان جودة العمل.

٩- زيادة مستوى أداء الشباب وزيادة ثقتهم بأنفسهم في مواكبة التطورات في هذا المجال وذلك من خلال إطلاعهم على كافة المستجدات والتطورات التكنولوجية عن طريق عقد الدورات التدريبية المستمرة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية أو حتى العالمية.

١٠- خلق روح المبادرة لدى الشباب السعودي وذلك من خلال تبني برامج على مستوى الدولة، لمكافأة الشباب الرواد الذين يظهرون تميزاً في الأعمال الريادية، وبالتالي يقل مستوى البطالة والشباب العاطلين عن العمل، وتسود ثقافة ريادة الأعمال على كافة الأنشطة والمجالات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١- حويتي وآخرون، علاقة البطالة بالجريمة والانحراف في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، ١٩٩٨م.

٢- عبد الراضي، إبراهيم محمود، حلول إسلامية فعالة لمشكلة البطالة، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.

٣- الخواجة، محمد ياسر، علم اجتماع البطالة، العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١م.

٤- أبو عيشة، الأمير محفوظ، البطالة من منظور إسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠١٠م.

٥- بدران شبل، التعليم والبطالة: المشكلة والحلول الإستراتيجية، مركز المحروسة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٦- النجار وآخرون، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦م.

٧- الشميمري، أحمد بن عبد الرحمن، وفاء بنت ناصر، ريادة الأعمال، مكتبة الشقري، الرياض، ٢٠١٠م.

المراجع الأجنبية:

1- Morris, Michael H, Corporate entrepreneurship and innovation: entrepreneurial development within organizations, Thomson/South-Western, Mason, OH: c2011.
2- Nwankwo, Sonny; Gbadamosi, Ayantunji, Entrepreneurship marketing: principles and practice of SME marketing, Abingdon, Oxon; New York: Rout ledge, 2011.
3- Mariotti, Steve; Glackin, Caroline, Entrepreneurship & small business management, Boston: Prentice Hall, c2012.